الصراع على مأرب

(الأمناء) تكشف التقرير الذي رفعه الجباري إلى السعودية وأغضب المقدشي وقيادات عسكرية

هذه أبرز الحوادث التي تعرضت لها مقاتلات التحالف العربي منذ بدء العاصفة

الأمناء/ القسم السياسي

أفادت مصادر خاصة لـ"الأمناء" أن نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية "عبدالعزيز الجباري" دخل في خلاف حاد مع رئيس هيئة الأركان اللواء "محمد علي المقدشي"، وبعض القادة العسكريين، بما يخص المرتبات التي تم صرفها للوحدات القتالية في مأرب.

وحسب تلك المصادر فإن الجباري كشف أن معظم تلك الوحدات لديها أسماء وهمية، وأن كل لواء سجل 5 ألف جندي، بينما لا يتواجد على الواقع إلا ما يقارب خمسمائة مجند أو أقل ! ، وهو الأمر الذي دفع بالجباري إلى تشكيل لجان خاصة لصرف الرواتب، وهذا بدوره أثار غضب وحنق المقدشي وبعض القادة العسكريين.

وقالت المصادر ذاتها أن الجباري قد أبلغ الجانب السعودي بكل تلك البيانات ورفع تقريرا تفصيليا عن حجم القوة المتواجدة في كل لواء، وبدأت الخلافات تعصف بالقيادات المتواجدة في مأرب.

كما أوضحت لـ"الأمناء" مصادر عليمة، أن الطائرة التي تحطمت كانت بصدد التحقيق في التقارير التي تمَّ رفعها من قبل الجباري، حيث قام الأخير برفع تقرير بالقوة البشرية ورفع تقارير سرية قيل أنها خطيرة ولم يتم الإفصاح عنها على وجه الدقة.

وتتحدث أوساط سعودية وسياسية عن أن هذه الحادثة كانت مؤلمة استهدفت خاصرة الجيش السعودي الذي يتزعم جيوش التحالف العربي ضد مليشيات الحوثية، مضيفين أن هذه الحادثة، تشوبها الكثير من الشبهات، التي قد تفيد بطرف قد يكون المتسبب بالحادثة.

مقتل 12 عسكرياً سعودياً في حادث مؤسف

ولقي 12 عسكرياً سعودياً، الثلاثاء الماضي، مصرعهم إثر تحطم مروحية عسكرية سعودية، تابعة للتحالف العربي في حادث مؤسف بمحافظة مأرب، شرقي اليمن.

لها الطائرات الحربية التابعة للتحالف العربي، منذ انطلاق عاصفة الحزم في 26 مارس/آذار 2015، وسائل إعلام حوثية قالت حينها، إن الحادث وقع قبالة سواحل مدينة المخا، جنوب غربي اليمن.

أوساط سعودية : الحادثة الأخيرة أليمة وفيها شبهات كثيرة !

وأعلن التحالف العربي، في بيان نشرته وكالة "واس" السعودية الرسمية، أن طائرة عمودية من نوع (بلاك هوك)، تابعة للقوات المسلحة السعودية، سقطت أثناء تأدية مهامها العملياتية في محافظة مأرب، ونتج عن الحادث مقتل أربعة ضباط، وثمانية ضباط صف من القوات المسلحة السعودية.

وفيما أشارت مصادر عسكرية يمنية إلى أن سبب الحادث خطأ في برمجة الدفاع الجوي، التابع للتحالف قام بإسقاطها، أعلن التحالف العربي، أنه "يجري حالياً التحقيق في أسباب الحادث".

وهذه هي ثاني طائرة تابعة للتحالف العربي المشاركة في العمليات العسكرية ضد الحوثيين، التي تتحطم خلال العام الجاري، بعد تحطم طائرة أردنية، لكنها الحادثة الأكبر منذ انطلاق العاصفة من حيث الخسائر البشرية.

وتقود السعودية التحالف العربي وتشارك بـ100 مقاتلة حربية، تليها الإمارات بـ30 طائرة.

وفيما يلي، تستعرض "الأناضول"، الحوادث التي تعرضت حسب الأحدث منها :

ـ 18 أبريل/نيسان 2017 : أعلنت قيادة التحالف العربي مقتل 12 عسكرياً سعودياً في تحطم طائرة عمودية بمأرب، شرقي اليمن.

ـ 24 فبراير/شباط 2017 : أعلنت قيادة التحالف العربي سقوط طائرة أردنية من طراز إف – 16 في نجران، جنوبي المملكة، ونجاة قائدها.

ـ 25 يوليو/تموز 2016 : أعلنت قيادة التحالف العربي مقتل طيارين سعوديين إثر سقوط مروحيتهما "الأباتشي" في مأرب اليمنية بسبب سوء الأحوال الجوية.

ـ 13 يونيو/حزيران 2016 : أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية سقوط مروحية عسكرية، ضمن قواتها المشاركة في قوات التحالف العربي باليمن، وذكرت أن الحادث أسفر عن مقتل طاقم المروحية المكون من الطيار ومساعده، في عدن، جنوبي اليمن.

ـ 12 يونيو/حزيران 2016 : أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية سقوط مروحية، ضمن قواتها المشاركة في قوات التحالف العربي، في المياة الدولية، لكن

ـ 14 مارس/آذار 2016 : أعلنت القوات المسلحة الإماراتية، تحطم مقاتلة حربية من نوع" ميراج" في الأراضي اليمنية، ومصرع طيارين اثنين من قواتها الجوية، من دون الإشارة لموقع الحادث، لكن مصادر محلية أكدت أنه في مدينة" البريقة" بمدينة عدن، جنوبي اليمن.

ـ 30 ديسمبر/كانون الأول 2015 : أعلنت قيادة التحالف العربي سقوط طائرة من نوع إف 16 في منطقة جازان إثر خلل فني ونجاة طيار من القوة البحرينية المشاركة في التحالف.

ـ 22 أغسطس/آب 2015 : أعلن قيادة التحالف العربي مقتل طيارين سعوديين عندما تحطمت مروحية كانا يستقلانها بالقرب من الحدود مع اليمن

ـ 12 مايو/أيار 2015: أعلن التحالف العربي سقوط مقاتلة إف16- التابعة لسلاح الجو المغربي بسبب خلل فني ومقتل الطيار المغربي.

التحذير من حرب أهلية في مأرب

وفي وقت سابق من هذا، حذر الكاتب والناشط السياسي والباحث الاجتماعي "محمد الولص بحيبح" أمين عام جمعية رواد الفكر م/ مأرب من حرب أهلية محتملة في مأرب وقال: " مدينة مأرب قادمة على أحداث يناير المؤلمة في عدن 86م، تحدث مواجهات طاحنة في كل معسكرات مدينة مأرب وشوارعها ومبانيها ومرافقها الحكومية وهذا الكلام نابع وصادر من تقييم ومتابعات للأحداث ومعلومات دقيقة وهناك استعدادات خفية ووجود تحركات وحشد في مأرب من كل الأطراف وستحدث في مأرب أكبر مواجهات دموية في تاريخ اليمن ".

وأضاف: " ويوجد في مأرب حاليا أكثر مسلحين على مستوى المحافظات اليمنية يفوق عددهم 150 ألف مسلح من الجيش والقبائل وفي مأرب عتاد كبير من الأسلحة مخزون في المدينة والمعسكرات التي بداخل مأرب وعلى أطرافها والكارثة بأن هؤلاء المسلحين من مختلف الانتماءات السياسية ويوجد بمأرب خلايا نائمة بالآلاف من الرجال وهم مدسوسون في مأرب ومن مختلف الانتماءات تم إعدادهم وتجهيزهم وإرسالهم إلى مأرب خلال عام 2016م، وهناك كتائب كاملة تتبع الانقلابيين والجميع يحشد في مأرب " .

واستطرد "الولص" قائلاً : " وعندما تحدث المواجهات المسلحة بمأرب ستعود كل الألوية من نهم وصرواح والجوف للمواجهات مع بعضها البعض في مأرب ونحمل قيادة الجيش الوطني وقيادة محافظة مأرب وأجهزة المخابرات المسؤولية الكاملة ويجب معالجة الخلل والأخطار الكبيرة وإبعاد كامل المعسكرات من مدينة مأرب وفتح جبهات لهذه القوات باتجاه البيضاء وذمار وكذلك تعزيز جبهات في بيحان وصرواح وإلا فإن الخطر قادم وستحدث الكارثة المدمرة في مأرب لا قدر الله والأيام بيننا".